مدخل إلى علم النفس التربوي

1- مقدمة:

يعتبر علم النفس التربوي من أقدم المباحث في عائلة علوم التربية . ويمكن أن نؤرخ ولادته بظهور كتاب ثورندايك علم النفس التربوي سنة 1913. ويجمع المنظرون اليوم على اعتبار علم النفس التربوي ميدانا وسطا بين علم النفس والتربية . ويرتكز هذا العلم على البديهة المتمثلة في كون المعرفة الدقيقة والمعمقة للتلميذ هي أول شروط نجاح العملية التربوية .
ويستشهد بذلك المثل الإنجليزي " إذا عزمت على تعليم اللاتينية لجون، فأبدأ أولا بمعرفة جون ثم اللاتينية.

وكانت البداية أن قامت بعض الجامعات مثل جامعة نيويورك وجامعة ايوا وانديانا في إعطاء دروس في علم النفس التربوي، وكان الهدف الرئيسي منها المساهمة في إعداد المعلمين اعتماداعلى أسس علمية منظمة . وقد نظر إلى علم النفس التربوي آنذاك بأنه الوسيط بين علم النفس والممارسة التربوية.[1]

ومع تشكيل الأقسام المستقلة لعلم النفس التربوي في الجامعات المختلفة، ازداد الاهتمام بهذا الحقل خلال العقود المتلاحقة، إذ ازداد عدد المؤسسات التعليمية التي تعنى بهذا الحقل وتعددت برامجه واهتمامه وخدماته في المجالات التربوية وغير التربوية . ويمكن للمختص في هذا العلم أن يعمل في المؤسسات التربوية، ومراكز البحث، وال تعليم العالي، والإذاعة والتليفزيون، والمختبرات، ومراكز النشر، والقوات المسلحة.

فدخول علم النفس إلى المدرسة والمصنع وقاعات المحاكم من أبوابها الواسعة، وأصبحت المعرفة بسلوك الإنسان وهو يتعلم وينتج ويتفاعل مع الآخرين جزء أساسيا من المعرفة العامة اللازمة عن البشر من أجل التعامل معهم وتخطيط برامجهم.[2]

2- تعريف علم النفس التربوي:

علم النفس التربوي هو ذلك الميدان من ميادين علم النفس الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في المواقف التربوية وخصوصا في المدرسة، وهو العلم الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ والطرق التجريبية والنظرية التي تساعد في فهم عملية التعلم والتعليم والتي تزيد من كفاءتها.[3]

---

[1]-عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ط02، العين: دار الكتاب الجامعي 2004ص21
2- توق محي الدين، عدس عبد الرحمن، أساسيات علم النفس التربوي، نيويورك:جون وايلي وأولاده، 1984 ص 01
[3]- نفس المرجع السابق ص 1

كما يعرفها "جود" يختص علم النفس التربوي بوصف التغيرات التي تطرأ على الأفراد خلال تطورهم وتفسيرها ويهتم كذلك بالسلوك الذي يقدم أو يؤخر هذا التطور، وتستغل هذه المباحث النظرية لتقدم بعض المبادئ الصالحة لتنظيم المدارس وإدارتها.[1]

ويعرف عماد عبد الرحيم الزغول علم النفس التربوي بأنه: ذلك الحقل الذي يعنى بدراسة السلوك الإنساني في مواقف التعلم والتعليم من خلال التزويد بالمبادئ والمفاهيم والمناهج والأساليب النظرية التي تمكن من حدوث عملية التعلم والتعليم لدى الأفراد، وتساهم في التعرف على المشكلات التربوية والعمل على حلها والتخلص منها.[2]

يتضح من التعاريف السابقة أن علم النفس التربوي يهتم بالسلوك الإنساني والمواقف التربوية، إذن أنه على علاقة وثيقة بكل من علم النفس العام من جهة، والتربية من جهة أخرى. فما هو علم النفس؟ وما التربية؟ وما هي طبيعة العلاقة بينهما؟

1- علم النفس:

- تعريف علم النفس:

يعرف علم النفس بأنه العلم الذي يتناول بالدراسة سلوك الكائن الحي وما يحمله من عمليات عقلية وديناميكية ونفسية (شعورية أو لاشعورية) ودوافعه، بطريقة علمية تهدف إلى فهم هذا السلوك وقواعده والتنبؤ والتخطيط له، وهو يهتم بمختلف جوانبه الشخصية والجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية.[3]

2- التربية:

أ- الحدود اللغوية:

جاء في لسان العرب: ربا الشيء: أي زاد ونما، وجاء في القرآن العظيم "يربي الصدقات" أي يزيدها، وربوت في بني فلان: أي نشأت فيهم، وجاء في المعجم الوسيط: تربى: أي تنشأ وتغذي وتثقف. ورباه: نمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية.

وهكذا نجد في قاموسنا العربي أن كلمة تربية تتضمن العناصر التالية:

- النمو والزيادة.
- التغذية والتنشئة.
- التثقيف.

[1]-احمد شبشوب، علوم التربية، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991ص165
[2]- عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ط02، العين: دار الكتاب الجامعي 2004ص24
[3]-خواجة عبد العزيز، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي للعمل، وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع 2005 ص09

أما في اللغة الفرنسية فإننا نجد كلمتين: الأولى تربية Education والأخرى بيداغوجيا Pédagogie الأولى من أصل لاتيني والأخرى من أصل يوناني.

يقول أميل دوركايم (1858-1917) لقد دخلت كلمة تربية إلى اللغة الفرنسية بفضل علماء عصر النهضة حينما أوردها روبرت أستين R.Estienne في قاموسه اللاتيني الفرنسي عام 1549 بمعنى التغذية. تم يذكر فولكييه Foulquie في معجمه التربوي أن الفعل اللاتيني EDUCAR يشير إلى معنى التنشئة أو التربية. وأن الكلمة تستخدم كذلك لغير الإنسان وخاصة في مجال تربية بعض الحيوانات.[1]

أما كلمة Pédagogie فهي مكونة من مقطعين يونانيين الأول Ped وأصله Paie أو Paidos بمعنى طفل، والمقطع الآخر Agogie بمعنى القيادة والتوجيه إذن الكلمة تعنى توجيه الأطفال وقيادتهم أو تربيتهم.

وهكذا لا يبدو هناك فرق من الناحية اللغوية بين كلمة تربية وبيداغوجيا إلا من حيث أن كلمة تربية يمكن أن تقال للإنسان ولغيره من الكائنات الحية. أما كلمة بيداغوجيا فلا تستخدم إلا بالنسبة إلى الإنسان وخاصة في مرحلة الطفولة. كذلك لا تبدو هناك فروق في معاني الكلمة من حيث الاستعمال اللغوي بين لغتنا واللغات الأخرى.

ب- المعنى الاصطلاحي لكلمة تربية:

إذا كان المعنى اللغوي لكلمة تربية متفقا عليه بين أكثر من لغة، فإن المعنى الاصطلاحي للكلمة يتعرض دائما لتغييرات متباينة. ذلك لأن موضوع العمل التربوي ينصب على تنشئة الإنسان وتكوينه، كما أن الذي يتولى هذا العمل هو الإنسان نفسه والإنسان في تغير وتطور مستمرين ونظرته إلى نفسه و إلى العالم من حوله في تبدل دائم، ويقوم عاملا الزمان والمكان بدور كبير في ذلك. ويقول ليستر سميث L.Smith «أن معنى التربية لا يتأثر بمرور السنين فحسب بل يتأثر كذلك باختلاف المكان حيث نجد لكلمة تربية معنى خاص في كل قطر من الأقطار بل أن هذا المعنى لا يكون واحد داخل القطر الواحد».

ج- تعاريف التربية:

لقد حاول الكثير من المربين قديما وحديثا أن يعرفوا التربية تعريفا جامعا، ولكنهم اختلفوا في ذلك نظرا لاختلافهم في تحديد الغرض من التربية وأهدافها في المجتمع، ونلاحظ هذا الخلاف حتى بين المربين في مجتمع واحد وفي عصر واحد.

---

[1]- توفيق حداد ومحمد سلامة، التربية العامة،ط01، الجزائر: وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، 1977 ص7

1- تعريف أفلاطون: (427 ق.م.- 348 ق.م.)

يرى أفلاطون أن الغرض من التربية أن يصبح الفرد عضوا صالحا في المجتمع ويقول «إن تربية الفرد ليست غاية لذاتها وإنما هي غاية بالنسبة للغاية الكبرى وهي نجاح المجتمع وسعادته. فيقول: التربية هي إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال».

2- تعريف أرسطو: (384 ق.م.- 322 ق.م.)

أما الغرض من التربية في نظر أرسطو تلميذ أفلاطون هو يتلخص في أمرين:

أ- أن يستطيع الفرد عمل كل ما هو مفيد وضروري في الحرب والسلم.

ب- أن يقوم الفرد بكل ما هو نبيل وخير من الأعمال وبذلك يصل إلى حالة السعادة.

د- تعاريف التربية في العصر الحديث:

1- تعريف جون ستيورات مل (1806-1876):

إن التربية هو انتقال تأثير شخص إلى شخص آخر وأن هذا التأثير هو دائما متجه من عقل إلى عقل أو من طبع إلى طبع وبصفة عامة من شخصية إلى شخصية أخرى.

2- تعريف دوركايم (1858-1917):

التربية هي العمل الذي تقوم به الأجيال الناضجة نحو الأجيال التي لم تنضج بعد وهي تهدف إلى أن تثير وتنمي لدى الطفل حالات جسمية وعقلية وذهنية يتطلبها منه مجتمعه.

3- تعريف رونية أوبير: (1983) «التربية جملة الأفعال والآثار التي يحدثها بإرادته كائن إنساني في كائن إنساني آخر، وفي الغالب راشد في صغير، والتي تتجه نحو غاية قوامها أن نكّون عند الكائن الصغير استعدادات منوعة تقابل الغايات التي يعد لها حين يبلغ طور النضج.[1]

4- تعريف أحمد شبشوب: (1991) « تتمثل التربية في ذلك العمل الواعي أو اللاوعي الذي يقوم به الكهول إزاء الأطفال قصد تعليمهم جملة من المعارف والرموز والقيم التي يراها الأولون صالحة للاندماج داخل المجتمع، فالتربية تمرير للمعارف والقيم والرموز من جيل الكهول إلى جيل الأطفال، وهو تمرير يهدف أساسا إلى تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية: »

فالتربية تمرير للمعارف سواء كانت معارف حضارية (التاريخ مثلا) أو علمية (رياضيات، فيزياء، بيولوجيا الخ) أو عملية (المعارف الخاصة بالحرف والمهارات اليدوية).

1- رونية اوبير، التربية العامة (ترجمة عبد الله عبد الدائم) ط6، بيروت: دار العلم للملايين 1983 ص 27

والتربية تمرير للقيم السائدة داخل المجتمع (القيم الأخلاقية، القيم الجمالية، الأدوار الاجتماعية) سواء كان ذلك تمرير مقصودا (دروس الأخلاق مثلا) أو غير مقصود (سلوك الكهول عامة يمثل دروسا غير مقصودة في القيم الاجتماعية).

والتربية أخيرا تمرير للرموز بل تكاد تكون على حد اعتبار ألآن تدريبا على معاشرة الرموز، والرموز التي يعلمها الكهول للأطفال عديدة ومتنوعة: فهناك اللغة (وهي أهم نسق رمزي بالنسبة للعنصر البشري) ومنها الهندام (فهناك أزياء ترمز للنساء وأخرى للرجال، وهناك أزياء ترمز للفرح وأخرى للحزن) ومنها السلوك الجمعي (الضحك، التأثر، التحية..) »

بعد استعراض هذه التعاريف الاصطلاحية، يمكن تلخيص مميزاتها فيما يلي:

- أنها جميعها (التعاريف) تقصر التربية على العنصر البشري.
- جميعها تعتبر التربية فعلا يمارسه كائن في كائن آخر، ويمارسه بوجه خاص راشد في صغير أو جيل بلغ النضج في جيل آخر.
- جميعها تقر أن هذا الفعل موجه نحو هدف ينبغي بلوغه.[1]

2- المعنى الاصطلاحي لكلمة بيداغوجيا:

إن لفظة البيداغوجيا غير مستعملة تماما في المشرق العربي وتأخذ مكانها عبارة "التربية" حتى في القضايا التطبيقية والإجرائية، ولعل ذلك راجع إلى تأثر هذه البلدان بالثقافة الانجلوسكسونية خلافا لبلدان المغرب العربي المتأثرة بالثقافة اللاتينية.

1- تعريف بيرجي Berger:

هي مجموع الطرق والوسائل التي تمكننا من أن نعين تلاميذنا على المرور من طور الطفولة إلى مرحلة الكهولة.

2- تعريف لري Leret:

إن البيداغوجيا علم من العلوم الإنسانية التطبيقية يمكن المدرس من مساعدة المربي على تطوير شخصيته وتفتحها. أو هو العلم الذي يهدف إلى دراسة المبادئ والتقنيات التي يبنى عليها النشاط المدرسي.

ويمكن أن نعرف البيداغوجيا بأنها مجموع العمليات والوسائل التي يختارها المدرس وفقا للوضعية التي يوجد فيها قصد ترشيد العملية التدريسية. أما وظيفة البيداغوجيا هي إفادة عمل

2- نفس المرجع السابق ص 26

المربي ومساعدته وتوجيهه، وإيجاد الطرق والوسائل الفنية التي تمكن الطفل من تحقيق ذاته بأسرع ما يمكن.

لقد حاول الكثير من المربين قديما وحديثا أن يعرفوا التربية تعريفا جامعا، ولكنهم اختلفوا في ذلك نظرا لاختلافهم في تحديد الغرض من التربية وأهدافها في المجتمع، ونلاحظ هذا الخلاف حتى بين المربين أنفسهم. وعلى الرغم من هذا الخلاف، فإنه تتفق في ما بينها على أن التغيير الإيجابي في سلوك المتعلم هو الهدف الأساسي لكل أشكال التربية، وأن شكل هذا التغيير وطريقته تختلفان من مجتمع لآخر، وفي نفس المجتمع ومن فترة زمنية لأخرى. ومن أبرز التعاريف التي تجد قبولا عاما التعريف التالي:

« التربية عملية منظمة لإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك الفرد من أجل تطور متكامل لشخصيته في جوانبها المختلفة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية».[1]

إن هذا التعريف ينبهنا إلى جملة من الاعتبارات الهامة وهي:

أ- إن التربية عملية منظمة، ويعني هذا أن التربية تتضمن مجموعة من الأفعال والإجراءات تحدث بالتبادل بين عدد مكن الأطراف أهمها: المعلم والمتعلم. وهذه الإجراءات لا تحدث بشكل عشوائي، بل بشكل مخطط له مسبقا. ويكون هذا التخطيط في أعلى أشكال التنظيم في المؤسسات التعليمية.

ب- إن هدف التربية هو "إحداث التغير المرغوب فيه في سلوك المتعلمين"، فالمدرس يسعى إلى أن يوفر للمتعلم الأجواء التي تساعده على التعلم والتكيف لمواجهة العالم بشكل ايجابي وفعال. وهذا التغيير المرغوب فيه يمتد من تمكن المتعلم من الإجابة على سؤال بسيط من مثل: ما حاصل ضرب 4 x5 =؟ إلى الإجابة على السؤال التالي: كيف أساهم في تطوير بلادي؟

ج- أن تعبير "مرغوب فيه" يشير إلى أن أهداف التربية في الجزائر تختلف عن التربية في تونس أو ليبيا أو اليابان. كما أن أهداف التربية في الجزائر اختلفت عن أهداف التربية غداة الاستقلال.

إن وضع أهداف التربية وتحديدها في مجتمع ما هو من وظيفة ذلك المجتمع ونظامه السائد فيه. ودور علم النفس التربوي في هذا المجال هو اكتشاف طرق التوصيل إلى هذه الأهداف. صحيح أن علم النفس التربوي قد يدعو إلى إعادة النظر في بعض الأهداف إذا ثبت

[1]- توق محي الدين، عدس عبد الرحمن، أساسيات علم النفس التربوي، نيويورك:جون وايلي وأولاده، 1984 ص 03

أنها غير عملية، أو يصعب تحقيقها، أو إنها تجاوزها الزمن. ولكن عالم النفس التربوي ليس من اختصاصه أن يضع أهدافا تربوية.

د- أما "التطور المتكامل لشخصية الفرد بجوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية" وهذا يشير إلى قضيتين أساسيتين هما:

1- السلوك كلي: بمعنى أن السلوك الإنساني يصدر عن الشخصية ككل وتتكامل فيه الجوانب الأربعة. مثال: إذا نادى المعلم أحد طلابه.

2- لا شك أن الهدف الرئيسي للتربية هو التغيير في السلوك، وهذا التغيير ينطوي على هدف أسمى ألا وهو تطور الفرد الإنساني.

3- العلاقة بين علم النفس العام وعلم النفس التربوي:

لا يهتم علم النفس التربوي بكل أنواع السلوك التي يدرسها علم النفس العام، ولا بكل المشكلات التي تواجهها المجتمعات. بل يهتم بالسلوك في المواقف التربوية، أي السلوك في مواقف التعلم والتعليم إذن فالعلاقة هي كما يلي:

- يهتم علم النفس التربوي بشكل أساسي بالسلوك الإنساني في المواقف التربوية الصفية بشكل خاص، وبهذا يمكن أن يستفيد من علم النفس العام ما دام هذا الأخير يدرس سلوك التعلم والتعليم كواحد من أنماط السلوك التي يدرسها. ولا يعني هذا بالطبع، أن يغفل علم النفس التربوي ما قد يفيده من دراسة سلوك الكائنات الحية الأخرى. إذ يمكن لدراسات التعلم عند الحيوانات أن تقدم إسهامات كبيرة في فهم التعلم عند الإنسان.

- يتشابه علم النفس التربوي مع علم النفس العام في طريقة البحث وهي الطريقة العلمية، وفي الأهداف وهي الفهم والضبط والتنبؤ.

- كان يظن في الماضي عند بدايات علم النفس التربوي أنه مجرد تطبيق للمعرفة في علم النفس العام على المواقف التربوية. إن علم النفس التربوي الحديث هو تجريب لهذا التطبيق بطريقة علمية، كما هو أيضا يسعى إلى اكتشاف مبادئ ونظريات حول السلوك الإنساني في المواقف التربوية التي لا تقع ضمن اهتمامات علم النفس العام. وبهذا أصبح علم النفس التربوي ليس علما تطبيقيا فحسب بل هو علم نظري أيضا. وإن كان التطبيق هو أحد أهم غاياته.

3- **موضوعات علم النفس التربوي:**

يهتم علم النفس التربوي على الموضوعات التالية:

- الكشف عن طبيعة التعلم والعوامل المؤثرة فيه وكيفية اكتساب المعلومات والحقائق والمفاهيم واحتفاظه بالأبنية المنظمة للمعرفة.
- الكشف عن العوامل التي تؤدي إلى تحسين القدرة على التعلم وحل المشكلات.
- الكشف عن الصفات الشخصية والمعرفية للمتعلم التي تؤثر في عملية التعلم.
- الكشف عن الطرق المناسبة لتنظيم وعرض مادة التعلم وتوجيهه لتحقيق أهداف وغايات معينة.
- دوافع التعلم في مجال العمل المدرسي بقصد التعرف على دوافع سلوك المتعلمين وكيفية ترغيبهم في المشاركة بفعالية في عملية التعلم.
- الاهتمام بالصحة النفسية للمتعلم لغرض التوافق مع المحيط المدرسي بنجاح.
- الفروق الفردية بين المتعلمين بما فيها الحالات الشاذة لغرض التوجيه وإعادة التربية.
- الأهداف التعليمية.
- قياس وتقويم نتائج المتعلمين في التحصيل الدراسي ومدى التغيير الذي أحدثته المناهج التعليمية في سلوكاتهم.
- مشكلات التعلم.

4- أهداف علم النفس التربوي:

إن هذا الحقل يساهم في التعرف على المشاكل والصعوبات التي تعترض العملية التربوية، والمساهمة في حلها بهدف رفع كفاءة عملية التعلم والتعليم لدى الأفراد. لذا يهتم هذا الحقل بمسالتين رئيسيتين هما: كيف يحدث التعلم لدى الأفراد؟ وما هي أفضل الطرائق للتدريس حتى يحدث التعلم الفعال؟ ويسعى علم النفس التربوي للتوفيق بين النظرية النفسية والتطبيق التربوي من خلال تحقيق الهدفين التاليين:

- توليد المعرفة النظرية حول السلوك الإنساني في مواقف التعليم والتعلم من خلال التزويد بالمبادئ والمفاهيم النظريات النفسية التي تعمل على فهم وتفسير السلوك وضبطه وتوجيهه.
- وضع هذه المعرفة النظرية في إطار عملي تطبيقي يمكن القائمين على العملية التربوية من استخدامها في مواقف التعلم والتعليم الصفي بشكل يسهم في تحقيق التعلم الفعال لدى المتعلمين.

5- التدريس وعلم النفس التربوي:

تعد عملية التدريس ركنا أساسيا من أركان العملية التربوية يتم من خلالها إحداث التغيرات المرغوبة في سلوك الأفراد وإكسابهم المعارف والخبرات والقيم والعادات وأنماط

السلوك الأخرى. ولا يتوقف دور عملية التدريس على تزويد الأفراد بالمعرفة والمعلومات فحسب، بل يتعدى ذلك إلى تطوير القدرات والمهارات العقلية والحركية وتنمية الجوانب الوجدانية لدى المتعلمين.

ولا يزال هناك جدل دائر حول طبيعة عملية التدريس من حيث كونه فنا أو علما. فهناك البعض من علماء النفس والتربية من يعتبره فنا يتطلب الموهبة والإبداع وخصائص شخصية معينة، في حين ينظر إليه آخرون على أنه علما يستند على أسس ومبادئ علمية تتطلب الإعداد والتدريب، وهناك فريق ثالث ينظر إليه على أنه فن وعلما في نفس الوقت، ونتيجة لذلك تعددت تعريفات عملية التدريس إلا أنها تشترك في اعتبارها عملية مقصودة منظمة التي تتم وفق إجراءات مخطط لها وتسعى على تحقيق أهداف معينة عند المتعلمين.

ويلعب علم النفس التربوي دورا هاما في عملية التدريس من حيث تخطيطها وتنفيذها وإدارتها وتقويم نتائجها والعمل على تشخيص وحل المشكلات المتعلقة بها. إذ يزود المعلمين بالمعرفة العلمية المنظمة المتعلقة بعملية التعلم والتعليم التي من شأنها أن تساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة وهي كما يلي:

- **القرارات المتعلقة بأشكال التعلم:**

يزود علم النفس التربوي المعلمين بنتائج الأبحاث والدراسات الخاصة بموضوع التعلم الصفي والعوامل المؤثرة فيه. كما يقدم معلومات عن أشكال التعلم المختلفة وهذا يساعد المعلم على التحكم بالعملية التدريسية باختيار الطرائق والأساليب المناسبة لطبيعة المواقف التعليمية.

- **القرارات المتعلقة بالأهداف:**

تمثل الأهداف حصيلة الخبرات التي يريد المعلم إكسابها لتلاميذه، إن مثل هذه الخبرات تتطلب من المعلم التخطيط المسبق لها من حيث الاختيار والتنفيذ والتقويم.

- **القرارات المتعلقة باختيار طرائق التدريس وأساليب التدريس:**

يسهم علم النفس التربوي في مساعدة المعلمين على اختيار طرائق التدريس وأساليب ووسائل التدريس المناسبة لإنجاح عملية التعلم لدى المتعلمين.

- **القرارات المتعلقة بالمشكلات الصفية:**

يواجه المعلم في كثير من الحالات مشكلات صفية متعددة منها ما هو إداري يتعلق بالأنظمة والتعليمات المدرسية أو أكاديمية ترتبط بطبيعة المواد والمناهج الدراسية، أو مشاكل خاصة بالطلبة مثل المشاكل النفسية والتحصيلية، الأمر الذي يستدعي التعامل مع هذه المشكلات

بحذر وجدية. ويسهم علم النفس التربوي بتزويد المعلم بالخبرات والمهارات والأساليب والإجراءات المناسبة لتشخيص مثل هذه المشكلات والتعامل معها بفعالية ومعالجتها.

- القرارات المتعلقة بخصائص الطلبة وحاجاتهم:

إن القسم يمثل بيئة اجتماعية مصغرة تشمل مجموعة من الأفراد الذين يختلفون في خصائصهم واهتماماتهم وميولهم وحاجاتهم تبعا لاختلاف العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. من هذا المنطلق يزود علم النفس التربوي المعلمين بالمعرفة والأسس والمبادئ العلمية المتعلقة بكيفية مراعاة الفروق الفردية بين أفراد المجموعة الواحدة، بالإضافة إلى كيفية تحديد الخصائص النمائية ومطالب النمو وحاجات النمو للمتعلمين مما يساعدهم على اختيار أنسب الخبرات لكل مرحلة عمرية.

- القرارات المتعلقة بكيفية إثارة الدافعية لدي المتعلمين:

يعد التدريس عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم والمنهاج ذات طابع اجتماعي تتطلب الحوار والتواصل بين المعلم والمتعلم وبين التلاميذ أنفسهم لتحقيق التعلم المرغوب فيه. وقد تفشل عملية التدريس في بعض الأحيان لغياب الدافعية وهذا يقلل من التفاعل في العملية التربوية، وقد يكون بسبب عدم معرفة المعلمين بأساليب إثارة الدافعية نحو التعلم، أو بسبب سلوك المعلم الممل الذي يخلو من الإثارة والتشويق، أو لأسباب نفسية تتعلق بالطلاب، وعلم النفس التربوي يسهم بتزويد المعلم بالمعرفة الضرورية لذلك.

- القرارات المتعلقة بعملية التقويم:

يقوم المعلمون بعملية التقويم للحكم على مدى تحقق الأهداف لدى المتعلمين ومدى مناسبة طرائق وأساليب التدريس المتبعة، وذلك من أجل اتخاذ القرارات المناسبة حول مدى تقدم الطلاب في عملية التعلم، بالإضافة لاتخاذ التدابير والإجراءات المتعلقة بالنجاح والرسوب. والوقوف على الإجراءات الضرورية لتلافي الأخطاء ونقاط الضعف في عملية التدريس. وعلم النفس التربوي يوفر للمربي الأدوات الضرورية لذلك. [1]

6- **علاقة علم النفس التربوي بالعلوم الأخرى:** لعلم النفس التربوي علاقة بكثير من العلوم المختلفة كل منها يزود علم النفس التربوي بمعلومات علمية كفيلة بتوجيه مساره توجيها صحيحا نلخصها فيما يلي:

---

[1]- عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ط02، العين: دار الكتاب الجامعي 2004ص34

1- **بعلم النفس العام:** يستفيد علم النفس التربوي من علم النفس العام في الدراسات التي يجريها حول الحيوان خاصة ما تعلق بموضوع التعلم كنظرية بافلوف التي استفاد منها علم النفس التربوي في موضوع التعلم عند الإنسان عموما.

2- **بالتربية:** تحقيق أهداف المجتمع التاريخية والثقافية قصد المحافظة على الثوابت وإثراء المتغيرات.

3- **بعلم الاجتماع:** يقدم لعلم النفس التربوي معلومات حول طبيعة العلاقات بين أعضاء الجماعة المدرسية و التفاعل الذي يحدث بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم وبين الإطار الإداري والتربوي على وجه العموم.

4- **بالفلسفة:** تقدم لعلم النفس التربوي مفاهيم وتصورات عن الحياة وبشكل خاص عن حياة الإنسان، ويقوم علم النفس التربوي ببناء الإنسان وفق التصور الفلسفي للإنسان المنشود في المجتمع لأن الفلسفة هي التي تحدد مواصفات هذا الإنسان.

5- **بالبيولوجيا:** يقدم هذا العلم معلومات فيما يتعلق بالنمو الجسمي والنمو العضوي لتؤخذ بعين الاعتبار عند التعامل مع المتعلم.

المراجع المعتمدة:

1- عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ط02، العين: دار الكتاب الجامعي 2004.

2- توق محي الدين، عدس عبد الرحمن، أساسيات علم النفس التربوي، نيويورك:جون وايلي وأولاده، 1984 .

3- احمد شبشوب، علوم التربية، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991.

4- خواجة عبد العزيز، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي للعمل، وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع 2005.

5- رونية اوبير، التربية العامة (ترجمة عبد الله عبد الدائم) ط6، بيروت: دار العلم للملايين 1983 .